انخفاض الميول القرائية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا - صنعاء أسبابها وآثاراها - دراسة ميدانية

د. أحمد محمد الطير[1,*]

© 2018 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2018 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] أستاذ المناهج المساعد – قسم اللغة العربية – كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة العلوم والتكنولوجيا
*عنوان المراسلة: attair2012@gmail.com

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

انخفاض الميول القرائية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا - صنعاء أسبابها وآثاراها - دراسة ميدانية

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة أسباب انخفاض الميول القرائية لدى طلبة المرحلة الجامعية، وكذا معرفة الآثار المترتبة على انخفاض تلك الميول، وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد لذلك استبانة طبقها على عينة قوامها (66) طالباً وطالبةً من جامعة العلوم والتكنولوجيا، وأشارت النتائج إلى أن هناك أسباباً لانخفاض الميول القرائية، أبرزها أن أغلب الكتب التي يقرؤها الطلبة هي كتب ثقافية ودينية وتخصصية على الترتيب، وأن أغلبية العينة لا يشترون الصحف اليومية، وأن الوالدين والأستاذ الجامعي يسهمون أحياناً في توجيه الطلبة إلى القراءة بدرجة متوسطة، وأن هناك آثاراً سلبية تترتب على انخفاض الميول القرائية أهمها: عدم القدرة على التعبير بصورة جيدة، والخوف من مواجهة الآخرين والتفاعل مع المثقفين. وقد خلص الباحث إلى بعض التوصيات، منها أن يعمل القائمون على العملية التربوية في الجامعات على التخفيف من الأعباء المرتبطة بكثافة المناهج الدراسية، والعمل على توفير المادة القرائية المحببة والمراجع المبسطة ضمن دائرة اهتمام الدارسين وميولهم، وأيضاً التأكيد على أهمية شراء الكتب والصحف والمواد التعليمية ذات الفائدة والخبرة للطلبة.

الكلمات المفتاحية: الميول القرائية، طلبة الجامعة، اليمن، دراسة ميدانية.

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

Causes and Effects of Low Reading Tendency among the Students of the University of Science and Technology – Sana'a: A Field Study

Abstract:

This research aimed to identify the causes and effects of low reading tendency among undergraduate students. The researcher followed the analytical descriptive method, and developed a questionnaire which was administered to a sample of (66) students (male and female) from the University of Science and Technology. The study results revealed certain reasons behind low reading tendency. First, most of the books that participants read are general knowledge, religious and specialized books, respectively. Second, the majority of the participants do not buy daily newspapers. Third, parents and university professors sometimes play a role in affecting the students' tendency to read. The study also revealed some negative effects of such low tendency. The major one is that students become less expressive, and afraid of talking to others and interacting with educated people. The study recommended reducing curriculum burdens on students, providing interesting reading materials to them and buying interesting books, newspapers and learning materials that would develop students' knowledge and experience.

Keywords: Reading tendency, University students, Yemen, Field study.

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

المقدمة:

لا يخفى على أحد أن حاجة الفرد والمجتمع للقراءة تزداد كلما ازدهرت المدنية والحضارة وتشعبت أطرافها، وتعددت مناحيها، وكثرت وجوهها، فها نحن أحوج ما نكون إلى القراءة في هذه الفترة من الزمن الذي تنمو فيه حضارة القرن الحادي والعشرين وتزداد تشابكا وتعقيدا يوما بعد يوم.

ولا بد من النظر إلى أن القراءة مهارة يسهم كل المعلمين في تنميتها وصقلها، وإعداد القارئ الجيد، وسواء كانت فناً لغويا – كما يراها بعض المختصين – أو فرعا من فروع اللغة العربية، فلا بد من اعتبارها مهارة لا غنى عنها في أي محتوى تعليمي، فهي "لا ترتبط بمحتوى تعليمي محدد، وليس تعليمها حكراً على معلمي اللغة وحدهم، وإن كان كل المعلمين يسهمون في صقل مهارات القراءة لدى المتعلمين، حيث يناط بمعلم اللغة العربية أن يُكسب المتعلمين بدايات المهارات اللازمة للغة، وهي القراءة" (الكوري، 1997، 14).

وفي استطلاع للرأي العام قدمت قناة الكتاب الفضائية العربية برنامجا بعنوان: قضية ورأي بتاريخ 10 /1 / 2015 م حول آراء الناس في القراءة العامة وأسباب انصراف البعض عن القراءة والاطلاع من الكتاب أو الصحيفة الورقية فقد جاءت الآراء كالآتي:

- كانت الكتب سابقا تهتم بموضوعات تمس حياة الأفراد واحتياجاتهم، ولها ارتباط بأحوال المجتمع وقضاياه الملحة، وأصبحت المكتبة الإلكترونية بديلاً للكتاب المقروء؛ لأنها أقل جهداً ووقتاً.
- القراءة من الكتاب لها ذوق خاص وممتع، ويمتاز الكتاب ذاته بالتوثيق فيما يُقرأ.
- نسبة القرّاء من الكتاب – في نظر البعض – تفوق أكثر من غيرهم.
- رغبة الأشخاص لها دور في حب القراءة من عدمه، ولا نقدر أن نقول: أن المكتبة الإلكترونية بديلة عن الكتاب الورقي، ولكنها عملية مساعدة له.
- ضعف الميل إلى القراءة عند البعض بسبب الظروف الاجتماعية، والتعليمية، والسياسية.

لكن المشكلة في الجانب الآخر عند معظم الطلاب والطالبات في المراحل التعليمية المختلفة، صاروا لا يحبذون القراءة والاطلاع لانشغالهم بالمقررات الدراسية، وما تبثه البرامج التلفازية، "وأصبح الكتاب وغيره من الوسائل الاعلامية المقروءة في زاوية مهجورة، وأصبح هناك انصراف عن القراءة واضح حتى من قراءة الصحف اليومية التي تحمل بين طياتها بعض الجوانب الثقافية والمعرفية السريعة" (السليماني وجفري، 1424هـ، 9).

إن هذا الواقع الذي يعيشه مجتمعنا العربي عامة، والمجتمع اليمني خاصة في الابتعاد عن المصادر العلمية والثقافية، سيكون له تأثيرٌ سيء على هذه المجتمعات، لذا فإن الأسرة تقوم بدور أساسي – وكذلك الاستاذ الجامعي – في تعويد طلابنا على القراءة المبكرة المستمرة، واقتناء الكتاب المفيد، والانفتاح الذهني، والحس الثقافي لتستمر عملية القراءة، ويكتمل نمو الفرد من جوانب متعددة، "وتكمل المدرسة دور الأسرة في تنمية هذه الجوانب من خلال المعلم، والمناهج، والأنشطة اللاصفية التي تزيل بعض ما يعتري الطلاب من حالات الاسترخاء الذهني، وهنا يبرز دور المعلم الذي يقوم بدور فعال في تنمية مهارات القراءة بأنواعها المختلفة، ويقع على عاتقه واجب غرس حب القراءة عن طريق التشويق، والإثارة والتعزيز المادي والمعنوي" (السليماني وجفري، 1424هـ، 10).

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

الخلفية النظرية:

وسيتم تناولها من خلال المحاور الآتية :

المحور الأول: طبيعة الميول القرائية لدى طلبة الجامعة من حيث:

- أنواع الكتب التي يميل الطلبة إلى قراءتها.
- مدى اهتمام الطلبة بقراءة الكتب.
- العلاقة بين الميول القرائية وشراء الكتب والصحف والمجلات.

المحور الثاني: أسباب انخفاض الميول القرائية.

المحور الثالث: الآثار المترتبة على انخفاض الميول القرائية.

➢ المحور الأول: طبيعة الميول القرائية لدى طلبة الجامعة :

يهتم هذا البحث بالميول القرائية لدى طلبة الجامعة، ويهتم أيضاً بطبيعة تلك الميول، وأسباب ضعفها، وكذا الآثار المترتبة على انخفاضها، ولو عرف المعلمون والمربون من الآباء والموجهين ونحوهم هذه القضية لعرفوا بالتالي دورهم المطلوب في الاسهام في توجيه أبنائهم صغاراً وكباراً ذكوراً وإناثاً في مختلف مراحل الدراسة، ووجهوهم نحو الاطلاع والقراءة.

وقد سبق القول: إن الاتجاه نحو القراءة والدافعية إليها من المهارات الأولية التي يجب أن يكتسبها الفرد، ولا سيما طالب العلم، كي يتمكن من استيعاب ما يقرأ وفق قدراته وميوله القرائية، وإننا نجد الباحثين والمختصين في مجال اللغويات والآداب والتربية يؤكدون على "أن للقراءة دوراً وظيفياً مهماً في اكتساب الأفكار والمفاهيم والحقائق، التي تشتمل عليها المادة المقروءة و المكتوبة، كما أنها تخدم الطالب في هذا العصر وتمده بالقدرة على التفاعل والوعي المستمر مع أشكال المعرفة المتجددة" (الطير، 2008، 2).

إن تنمية الميول القرائية من قبل الطالب نفسه، والوالدين في الأسرة، والأستاذ في المدرسة والجامعة، والمؤسسات التربوية ذات العلاقة، هي إحدى المسؤوليات المهمة لكل أولئك الذين تم ذكرهم، بهدف تنمية خبرات الطلاب والطالبات، وارتقاء المفاهيم لديهم، وصقل أذواقهم، وإعداد شخصياتهم بشكل متوازن بحيث تستطيع أن تستثمر خبرات الأجيال السابقة في حل ما يواجهونه من مشكلات. "وإذا كانت اتجاهات الطالب نحو القراءة إيجابية فسوف يكتسب جميع مهارات القراءة في المجالات المعرفية والوجدانية والنفس حركية" (محمد، 2005، 96).

وفي ضوء ما ورد في المقدمة حول أهمية القراءة ودورها في بناء الشخصية المتوازنة للمتعلم، وعملاً بالمؤشرات الدالة على العلاقة القائمة بين مهارات القراءة والاتجاهات نحوها، وأخذاً بتوصيات العديد من الندوات والمؤتمرات التي عقدت خلال العقدين الأخيرين من هذا القرن حول الكتب التي يميل إلى قراءتها الطلبة وسبل تطويرها وتنمية الميول نحوها.

وفي ظل وجود كثير من المؤشرات الدالة على تدني درجة ممارسة الطلبة لمهارات القراءة مما أثر بشكل مباشر على تدني مستوى التحصيل العلمي في أداء الطلبة بشكل عام، وأدائهم اللغوي بشكل خاص، جاءت هذه الدراسة لتوضيح طبيعة الميول القرائية لدى طلابنا من حيث الجوانب الآتية :

- الكتب التي يميل الطلبة إلى قراءتها:

إن المواد القرائية التي يميل إليها الطلبة بشكل عام والطالب الجامعي بشكل خاص هي الصحف والمجلات ثم الكتب ثم القصص، فالمجال الترفيهي، ثم المجال الديني، وكذا المجال الاجتماعي والأدبي، وروايات المغامرات، والفكاهة والتسلية، وأيضاً الحرب والسياسة، والدراسات الاقتصادية، والفنون والتصنيع، والمخترعات والفلسفة، والتاريخ والجغرافيا.

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

وهذا ما تؤكده بعض الدراسات الاستكشافية التي ترى "أن الموضوعات التي يميل طلبة المرحلة الثانوية إلى قراءتها على الترتيب هي: الموضوعات الأدبية، والدينية، والسياسية، والنفسية، والتربوية، والفلسفة، والعلمية والاجتماعية، والاقتصادية، والرياضيات، والفنية، والرياضة البدنية" (الإبراهيم، 1987، 16).

وقد أظهرت البحوث ذات العلاقة بالقراءة في بداية القرن الواحد والعشرين أن "الذكور يميلون إلى قراءة قصص المغامرات، والقصص الخيالية، أما الطالبات فيملن إلى قراءة الموضوعات الأنثوية المتصلة بالأسرة وحياة المرأة، ولكن في الوقت ذاته لا يعارضن قراءة الموضوعات المتعلقة بالذكور كالرياضة والمغامرات" (هزايمة، 2010، 632).

كما أجرى الابراهيم (1987) دراسة تهدف إلى معرفة الميول القرائية لدى طلاب جامعة قطر وطالباتها، حيث تم اجراؤها على عينة (407) فرداً يمثلون جميع الكليات والتخصصات والمستويات الدراسية، وقد أشارت نتائج تلك الدراسة إلى:

1 - أن مجالات القراءة الحرة المفضلة كانت حول مجالات ثلاثة أهمها: الدين، والمشكلات الاجتماعية، ثم الشعر، وأن مجالات القراءة التي يفضلها ذوو التخصصات العلمية والادبية هي: الدين والعلوم والشعر، وكذلك تلك القراءات التي ترتبط بالهوايات والاهتمامات الشخصية.

2 - أن أنواع القصص المفضلة هي الدينية، والاجتماعية، والتاريخية والقصص البوليسية، في حين تفضل الطالبات قصص الرعب، ويفضل الطلاب قصص الاختراعات والبطولات.

ومما يؤكد ذلك بعض الدراسات السابقة لهذه الدراسة الحالية مثل دراسة النصار، سالم، وأبو هاشم (2006) التي تناولت الميول القرائية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت، وتوصلت الدراسة في بعض نتائجها إلى الآتي:

- يميل الطلبة من الذكور والإناث إلى القراءة في المجال الديني ميلاً متوسطاً.
- يُقبل الذكور على قراءة القصص الخيالية بدرجة كبيرة، في حين كان إقبال الطالبات في هذا المجال ضعيفاً.
- يقبل الطلبة من الجنسين على قراءة القصص البوليسية وقصص الرحلات والمغامرات والموضوعات الرياضية، كما تقبل الإناث على قراءة الكتب الأدبية بدرجة كبيرة ملفتة للنظر، ويقبل كلاهما على قراءة كتب الثقافة العامة بدرجة فوق المتوسطة.

وفي دراسة أخرى (الصراف، 1988) بين أن أفراد العينة يميلون إلى قراءة قصص الأنبياء وغزوات الرسول صلى الله عليه وسلم، وتقبل الإناث أكثر على قراءة موضوعات مشاهير الرجال ومشاهير النساء، والأخبار، والنوادر، وفن الطبخ وأعمال المنزل، والأزياء، وتفصيل الملابس، وحقوق المسلم وواجباته، والديانات السماوية.

وأفادت نتائج دراسة ميدانية ثالثة (Fisher & Hummerside, 1990) تم فيها المقارنة بين طلاب من بريطانيا والولايات المتحدة (في الميول القرائية) أن الطلاب الامريكيين أظهروا ميولاً أكبر من البريطانيين نحو الدعايات المضحكة، والعلوم والشعر والسير الذاتية، والروايات الغامضة، والحرف اليدوية، والمغامرات، أما الفتيات فإنهن يفضلن قراءة كتب تهتم بالدعايات المضحكة والحرف اليدوية والاساطير والحيوانات.

• مدى اهتمام الطلبة بقراءة الكتب:

إن مفتاح الحياة، ومفتاح الدين هو القراءة، وهذا نجده في الإشارة العميقة المتمثلة في الأمر الإلهي الكريم (اقرأ)، ومن القراءة تأتي جميع الخبرات، ومما قاله الجاحظ في القراءة ودورها: "... ولا أعلم رفيقاً أطوع، ولا معلماً أخضع، ولا صاحباً أظهر كفاية، ولا أقل جناية، ...، ولا أكثر أعجوبة وتصرفاً، ولا أقل تصلفاً وتكلفاً ... من كتاب" (طائفة من المفكرين، 1970، 17)، وهذا الأستاذ عباس العقاد يقول:

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

"لست أهوى القراءة لأكتب، ولا أهوى القراءة لأزداد عمراً في تقدير الحساب، وإنما أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة في هذه الدنيا. وحياة واحدة لا تكفيني! ولا تحرك كل ما في ضميري من بواعث الحركة. والقراءة دون غيرها هي التي تعطيني أكثر من حياة في مدى عمر الانسان الواحد، لأنها تزيد هذه الحياة من ناحية العمق، وان كانت لا تطيلها بمقدار الحساب" (النجار، 2018، فقرة 3).

وهذا توماس جيفرسون، الرئيس الامريكي الثالث يقول كما ذكر يونس: "إن من يقرؤون هم الأحرار فقط، لأن القراءة تطرد الجهل والخرافة، وهذا من ألد أعداء الحرية" (2001، 256)، ويسأل فولتير: من يقود الأمم؟ ويجيب هو نفسه عن هذا السؤال بقوله: يقود الأمم هؤلاء الذين يقرؤون ويكتبون. نعم، إن الكلمة المكتوبة لا تزال حتى الآن أوسع أبواب المعرفة، وإن انصرف الكثير من أبناء وبنات جيلنا عن الكتاب الورقي إلى شاشات التلفاز والتلفونات الذكية ونحوها، فالغالب على هذه الأجهزة هو الجانب الترفيهي الذي لا يحملِ معرفة ذات قيمة في إثراء الفرد والفكر البشري، والسؤال المهم هنا: كيف نجعل من الكتاب صديقا مفضلاً عند الشباب وطلبة العلم والمعرفة؟ ومن المشكلات في هذه القضية إن القراءة، والميل إلى القراءة عند بعض الطلاب غير ضرورية في الوقت الحاضر، وهذا ما يواجهه المعلمون والمربون في قاعات التدريس الجامعي وخارجها، لذا فهم يفضلون الاستماع إلى الأغاني على القراءة، ويعدها بعضهم عادة خاملة ولا يطيقها ولا يهتم بها ولا يمارسها إلا من أجل التحصيل الدراسي، ومن أجل الاختبارات فقط. ويعتبرها البعض من الطلبة مضيعة للوقت، ويشعرون أنهم لن يحتاجوا إلى القراءة ومهاراتها بعد التخرج. وإذا عقدت ندوات عن القراءة وأنشطتها فإنها لا تثير اهتمامهم، وإن هذا الأمر – في نظرهم – يهم المختصين دون غيرهم.

"ونجد البعض الآخر من الطلبة ومن الجنسين في المرحلة الأولى الجامعية، يهتم بالقراءة بشكل يومي، ويجد للقراءة شوقاً ومتعة، ويتابع المواقع الإلكترونية التي تثري وتشبع الحاجة إلى الثقافة والمتعة والمعلومات" (هزايمة، 2010، 646).

بل يعتقد بعضهم أنه مقصر في ممارسة القراءة، وينظر إلى الذين يقرؤون نظرة إخلاص وتقدير، ويمارس القراءة لا سيما إذا وجد من يشجعه عليها، ويجدها وسيلة أساسية في اطلاعه على ما يحصل في العالم وفي المحيط من حوله من انفجار معرفي في كل العلوم والفنون، وفي مجالات الحياة.

- العلاقة بين الميول القرائية وشراء الكتب والصحف والمجلات:

سبق القول إن الميل القرائي هو نوع من أنواع الميول يعبر عن اهتمام لدى الفرد يدفعه إلى قراءة أنواع معينة من موضوعات القراءة، ليس فقط بهدف الاستمتاع وإشباع حاجات نفسية معينة، ولكن أيضا كوسيلة لنمو شخصيته، ولهذا فإن الميول القرائية تعد من الدوافع المهمة التي تساعد في اكتساب العادات وتكوين اتجاهات إيجابية نحو القراءة، لا سيما في المراحل المتقدمة من الدراسة.

وقد اتفقت العديد من الدراسات والبحوث التي حصل عليها الباحث على قضية مهمة، وهي التأكيد على نوع المصادر التي يحصل منها أفراد العينة في أي بحث على المواد القرائية، ويمكن ترتيبها على هذا النحو: شبكة المعلومات، الانترنت، والشراء، ومكتبات الجامعات، والأصدقاء ومكتبة المنزل (إن وجدت).

وعلى الرغم من تعدد مصادر المعرفة، فأن عامل الدافعية نحو القراءة، الناتج عن التفاعل الإيجابي لاتجاه الفرد يدفعه للحصول على ما يشبع رغبته فيقوم بشراء الكتاب أو الصحيفة أو يلجأ إلى الاستفادة من المكتبات الوطنية العامة في بلاده أو الاستفادة من مكتبة الجامعة التي يلتحق بها، لكن الظروف التي يعيشها الطلبة في أسرهم وكلياتهم تجعلهم يسدون النقص لديهم فيقومون بشراء الصحف والمجلات وغيرها من المواد الإلكترونية الحديثة بدلاً من شراء الكتب العلمية.

ولا ننكر بأن هناك تغييراً قد حدث في ثقافة المجتمع، وفي مناهج التعليم وفي التركيبة الاجتماعية بصورة عامة، وهذا أثر بدوره على ميول الطلاب القرائية من مرحلة إلى أخرى.

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

وقد سجلت أكثر من دراسة حديثة إحصائيات في الميول القرائية فوجد أن: "66.45 % من أفراد العينة يقومون بتوجيه أنفسهم إلى قراءة الكتب وشرائها، وأن الكتب التي يقومون بشرائها – على الترتيب – هي: الكتب الدينية، الثقافية، العامة، الأدبية. وأن 61.9 % يقومون بشراء الصحف، وأن 42.59 % يقومون بشراء المجلات. وأن 64.5 % من أفراد العينة تتوفر لديهم مكتبة منزلية" (السليماني وجفري، 1424هـ، 7).

➢ المحور الثاني: أسباب انخفاض الميول القرائية لدى طلبة الجامعة:

لقد عمل الباحث على إيجاد الأسباب العملية للمشكلة التي بين يدي الدراسة كون هذه الدراسة قصيرة في حد ذاتها، وقد اعتمد في إعدادها على المراجع المختلفة أولاً وعلى الدراسات السابقة ثانيا، ومن هنا يمكن تصنيف مصادر هذه الأسباب إلى أربعة مصادر كالآتي:

أولاً: أسباب تعود إلى الطالب من خلال سلوكه ونفسيته:

1. عدم الرغبة في القراءة والاطلاع.
2. الانشغال المستمر بالأمور الذاتية.
3. القلق وعدم الاتزان الانفعالي.
4. هوس الكرة والألعاب الرياضية، والموضة والأزياء.
5. الانهماك في مطالب الحياة.
6. عدم إدراك أهمية القراءة في حياة الفرد.
7. الشعور بإضاعة الوقت في القراءة.
8. الإحساس بالملل عند القراءة.
9. عدم التركيز في أثناء القراءة.
10. عدم تنظيم الوقت بما يسمح للقراءة.

ثانياً: أسباب تعود إلى الأسرة والمنزل والمحيط الاجتماعي:

1. عدم غرس حب القراءة في نفوس الأبناء منذ الصغر.
2. عدم شراء الأسرة للكتب والمجلات والقصص.
3. تهيئة الأسرة وسائل الترفيه غير القرائية (تلفاز، فيديو،.... الخ).
4. عدم تشجيع الأسرة للأبناء على شراء الكتب المفيدة.
5. كثرة المشاحنات الأسرية.
6. عدم توفر المكان الهادئ للقراءة داخل المنزل.
7. انخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة.
8. خوف الوالدين من تسرب الكتب والمجلات الخليعة.
9. عدم إحساس الوالدين بأهمية القراءة.

ثالثاً: أسباب تعود إلى الأصدقاء والمحيط العام:

1. عدم تشجيع الأصدقاء على القراءة.
2. عدم وجود مكتبة محلية.
3. ارتفاع أسعار الكتب الثقافية والعلمية.
4. الانصهار في جلسات الأصدقاء (والصديقات) ولقاءاتهم.

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

رابعاً: أسباب تعود إلى المدرسة أو الجامعة:

1. **التركيز المستمر على مذاكرة الدرس فقط.**
2. **كثافة المناهج الدراسية.**
3. **عدم تشجيع المدرسين والمدرسات للقراءة الحرة.**
4. **ندرة الندوات العلمية والثقافية في المدرسة والجامعة.**
5. **عدم تشجيع الاستعارة من مكتبات الجامعة.**
6. **ضعف تعاون أمناء المكتبات في تسهيل عملية الاطلاع والبحث.**
7. **شحة الصحف والروايات العامة، وغيرها من النشرات داخل المكتبة الجامعية.**

المحور الثالث: الآثار المترتبة على انخفاض الميول القرائية لدى الطلبة:

1. **ضحالة وسطحية التفكير.**
2. **عدم القدرة على التعبير بصورة جيدة.**
3. **الخوف من مواجهة الآخرين.**
4. **التعثر وعدم القدرة على عرض الرأي الآخر.**
5. **عدم القدرة على مواجهة المشكلات.**
6. **الجهل بمتغيرات الحياة ومتطلباتها.**
7. **عدم القدرة على التفاعل مع المثقفين (والمثقفات).**
8. **العزلة والانطواء الفكري.**
9. **التأثر بالخرافات والأساطير.**
10. **تحكيم الهوى والظن**
11. **الخلط بين الغايات والوسائل.**
12. **الأمعية والتبعية الفكرية.**
13. **عدم القدرة على محاربة التطورات الحياتية.**
14. **عدم القدرة على التعامل مع الآخرين (والأخريات).**
15. **عدم القدرة على النقاش واتخاذ القرارات بصورة واضحة.**

الدراسات السابقة:

1. **أجرى هزايمة (2010) دراسة بهدف الكشف عن أثر متغيرات الجنس والبيئة الجغرافية، والتخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي في اتجاهات طلبة جامعة آل البيت في الأردن نحو القراءة، وقد أعد الباحث مقياساً يتكون من (48) فقرة، تم توزيعه على عينة الدراسة البالغة (1217) طالبة وطالباً موزعين حسب متغيرات الدراسة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. وبعد تطبيق الدراسة كشفت نتائجها عن وجود أثر متغير الجنس ولصالح الاناث في اتجاهات الطلبة نحو القراءة. كما تبين وجود فروق في اتجاهاتهم يعزى لمتغير البيئة الجغرافية ولصالح الطلبة الذين يسكنون المدينة، وكذلك وجود أثر متغير التخصص ولصالح طلبة الكليات العلمية، فيما لم تجد الدراسة أثراً لمتغير المستوى الجامعي، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات ذات الصلة بتنمية اتجاهات الطلبة نحو القراءة.**
2. **وأجرى النصار وآخرون (2006) دراسة بهدف التعرف على علاقة الدافعية ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية (مفهوم الذات القرائي والاتجاه نحو القراءة، والميول القرائية، والتحصيل الدراسي، لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وكذلك امكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من الدافعية للقراءة)، وتكونت العينة من (357) طالباً في المرحلة المتوسطة، واستخدم الباحثون تحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار شيفيه، وتم تطبيق استبيان الدافعية للقراءة، ومقياس مفهوم الذات القرائي**

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

والاتجاه نحو القراءة، وقد خلصت النتائج إلى:

أ. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الثلاثة في كل من الدافعية ومفهوم الذات، والميول، والاتجاه نحو القراءة.

ب. وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الدافعية و كل من المتغيرات المعرفية المذكورة.

ج. يمكن التنبؤ بدرجات التحصيل الدراسي، والدافعية من بقية المتغيرات المعرفية الأخرى.

د. تشبع متغيرات الدراسة (المتغيرات المعرفية) على عام واحد (2003).

3. كما أجرت السيد (2003) دراسة هدفت إلى عرض اتجاهات البحوث الحديثة (عربية وأجنبية) في مجال تنمية الميول القرائية، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم اتجاهات البحوث العربية في مجال تنمية الميول القرائية تمحورت في ثلاثة محاور:

- العوامل الذاتية التي تؤثر على تنمية الميول القرائية وكذا العوامل البيئية المرتبطة بالأسرة والمدرسة والأصدقاء.
- اكتشاف الميول القرائية في المراحل العمرية المختلفة.
- تنمية الميول القرائية، وتناول هذا المحور جوانب مهمة في عملية التدريس تمثلت في المحتوى القرائي، واستراتيجيات وأساليب التدريس، والأنشطة، والوسائط، والتقنيات الحديثة ودورها في تنمية الميول القرائية لدى الطلبة.

وقد قدمت الدراسة التوصيات والتطبيقات الآتية:

- تطوير المناهج والعناية بالقراءة الحرة، بأن يعقد لها حلقات مناقشة واختبارات ومسابقات حتى تأخذ صورة جادة للتنفيذ.
- العناية بالقراءة الإثرائية الصامتة والجهرية، وتقديم موضوعات حرة من اختيار التلاميذ ومن اختيار المعلم في ضوء ميول التلاميذ.
- مراعاة ميول التلاميذ عند مؤلفي كتب القراءة، بتوجيه استبانات قبل تحديد موضوعات القراءة في المراحل التعليمية المختلفة، والاهتداء بنتائج الدراسات السابقة في هذا الشأن.

4. وقد قام كل من السليماني وجفري (1424هـ) بدراسة بهدف معرفة أسباب انخفاض الميول القرائية لدى طلاب وطالبات المرحلة الجامعية، ومعرفة الفروق بين الطلبة في تلك الاسباب وإلى أي مدى يسهم الطالب/ والطالبة، والوالدان، والأستاذ الجامعي في إثارة الجانب المعرفي وتوجيهه، ومعرفة الآثار المترتبة على انخفاض الميول القرائية والفروق بين الجنسين في تلك الآثار، وقد قام الباحثان بتطبيق مقياس من إعدادهما على عينة قوامها (155) طالبا وطالبة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وقد أشارت النتائج إلى:

أ. أن هناك أسباباً لانخفاض الميول القرائية لدى طلبة الجامعة أهمها كثافة المناهج الدراسية بالمعلومات والانشغال المستمر بالأمور الذاتية، والتركيز الأسري المستمر على مذاكرة الدروس فقط.

ب. أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الأسباب التي أدت إلى انخفاض الميول.

ج. وأن نسبة 66 % من أفراد العينة يقومون بتوجيه أنفسهم إلى قراءة الكتب وأن الكتب التي تم شراؤها هي: الدينية، والثقافية، والكتب العامة، والأدبية. وأن 61 % يقومون بشراء الصحف، وأن 64 % تتوافر لديهم مكتبة منزلية.

د. هناك آثار سلبية تترتب على انخفاض الميول القرائية أهمها سطحية التفكير، ضعف القدرة على التعبير، عدم القدرة على مواجهة المشكلات، والجهل بمتغيرات الحياة ومتطلباتها.

5. وأجرت بنت محسن (2002) دراسة بهدف التعرف على الميول القرائية لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

أ. ما المصادر التي يحصل منها طلبة السنة النهائية بجامعة السلطان قابوس على موادهم القرائية؟
ب. ما المواد القرائية المفضلة لدى طلبة السنة النهائية بجامعة السلطان قابوس؟
ج. ما أهم مجالات الميول القرائية لدى أولئك الطلبة؟
د. ما أثر كل من الجنس والتخصص، وممارسة النشاط اللاصفي، والتحصيل على الميول القرائية لدى أولئك الطلبة؟

وقد استخدمت الدراسة استبانة لتحديد الميول القرائية تم عرضها على المختصين، وتم تطبيق الاستبانة على (195) طالبا وطالبة في أربع كليات تمثل التخصص النظري والعلمي من العام الجامعي (2002)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أن المصادر التي يحصل منها أفراد العينة على المواد القرائية هي على الترتيب: شبكة المعلومات (الانترنت)، الشراء، مكتبة الجامعة، الأصدقاء، ومكتبة المنزل.
- أما المواد القرائية التي يميلون إليها فهي: الصحف والمجلات، ثم الكتب، ثم القصص، وأهم المجالات لديهم في الميول القرائية هو المجال الترفيهي، ثم المجال الاجتماعي والجنائي، فالمجال الديني. وتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المجالات القرائية لصالح الذكور، ولذوي التخصص العلمي.

وقدمت الدراسة بعض التوصيات منها: إعداد مقررات في الثقافة العامة تسهم في زيادة إقبال الطالب على القراءة.

6. دراسة خاطر، مكي، وشحاته (1986) هدفت إلى تطوير مناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم العام في الوطن العربي وذلك من خلال تقويم مناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم العام إلى المعنيين في الوطن العربي تمهيداً لتطويرها، وتحددت مشكلة الدراسة (وهدفها) في السؤال الآتي:

"كيف يمكن تطوير تعليم القراءة في المراحل التعليمية المختلفة لتحقق الأهداف التعليمية على نحو أفضل؟" وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال الخطوات الآتية:

أ. مراجعة نتائج البحوث العربية التي أجريت في ميدان تعليم القراءة.
ب. مناقشة كتابات المتخصصين في القراءة.
ج. دراسة طبيعة النمو ومتطلباته في مراحل الطفولة والمتوسطة.

ومن خلال تلك الخطوات تم اشتقاق أهم المعايير لتقويم وتطوير مناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم العام في الوطن العربي.

وباستقراء البحوث العربية والأجنبية كشفت هذه الدراسة عن قصور شديد في الساحة العربية في مجال تنمية الميول القرائية، في الواقع وفي البحوث، مقارنة بما يجري في الساحة الأجنبية من اهتمام، ومن حيث كم البحوث ونوعها.

ومن يتأمل هذه البحوث يتضح له الاتجاهات الآتية:

- اتجاه عام نحو البحوث التجريبية التي تناولت بناء برامج أو بحوث استراتيجية أو أنشطة في تنمية الميول القرائية.
- قلة بحوث التقويم.
- اتجاه عام في تنمية الميول لدى جميع المراحل التعليمية مع التركيز على المرحلة الابتدائية.
- تنوع البحوث الوصفية، وهي التي تتناول تحديد الميول القرائية والعوامل المؤثرة في تنميتها بمختلف المتغيرات.

ولا شك أن هذه الدراسة ستفيد في تطوير تعليم القراءة وتحسين الاتجاهات السائدة في تعليم القراءة في مدارسنا، وكذلك تزويد المهتمين بالقراءة بنتائج البحوث السالفة الذكر.

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

وقد اتفقت الدراسة الحالية في أهدافها مع اثنتين من الدراسات السابقة (بنت محسن، 2002؛ السليماني وجفري، 1424هـ) واختلفت مع باقي الدراسات، لكن الدراسة الحالية استفادت مما سبقها من الدراسات في جوانب متعددة لعل أهمها معرفة الأسباب المؤثرة في انخفاض الميول القرائية عند طلبتنا في مستوياتهم التعليمية المختلفة. والدراسة الحالية قد تميزت عن سابقاتها بأنها تناولت بشكل توضيحي أسباب انخفاض الميول القرائية والآثار المترتبة عليها وأتبعتها بقائمة للميول القرائية.

مشكلة الدراسة:

بناء على ما تقدم، تتحدد مشكلة الدراسة في الآتي:

1. ما أسباب انخفاض الميول القرائية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا؟
2. ما مدى توجيه طلبة الجامعة لأنفسهم للقراءة من حيث: قراءة الكتب، عدد الكتب، شراء الصحف والمجلات، عدد مرات التردد على المكتبة الجامعية، استعارة الكتب، وحضور الندوات؟
3. ما مدى إسهام الوالدين، والأستاذ الجامعي في توجيه طلبة الجامعة نحو القراءة، والدافعية القرائية؟
4. ما الآثار المترتبة على انخفاض الميول القرائية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات جامعة العلوم والتكنولوجيا في أسباب انخفاض الميول القرائية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من الأهميةِ الكبيرة للقراءة والاطلاع على المستو الفردي والجماعي، فالمهمة ضرورية للفرد لإشباع حاجاته قارئا، حيث تقدم له القراءة ما يفيده في حياته وما يساعده على حل مشكلاته، وما يواجهه في حياته من صعاب في هذا العالم.

وإذا كان للقراءة كل هذه الأهمية، وتلك الفوائد والمزايا، فإن الوقوف على أسباب انخفاض الميول القرائية عند القارئ عموما، وعند الطالب الجامعي خصوصاً من الأهمية بمكان، وهذا يجعله يتبين عوامل الدافعية للقراءة، ويوجهه إلى تنمية حبه وميله إلى القراءة الهادفة من كل الجوانب.

وتهتم هذه الدراسة الميدانية بالدور المطلوب من الوالدين والأستاذ الجامعي في توجيه أبنائهم نحو القراءة، والدافعية إلى القراءة؛ فالأبناء في مجتمع اليوم أحوج ما يكونون إلى "القراءة التي تصقل مواهبهم، وتنمي لديهم حب الاستطلاع، وتزيد من ثقافتهم العامة، فيزداد بالتالي فهمهم لأنفسهم وللناس وللأحداث من حولهم" (النصار وآخرون، 2006، 9).

وتفيد هذه الدراسة – كذلك –أولياء الأمور، والمربين، والموجهين التربويين، وكذا القائمين على المؤسسات الثقافية المجتمعية، وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا في التعرف على الآثار المترتبة على انخفاض الميول القرائية لدى أولادنا وطلابنا.

وجملة القول: إن من يستفيد من نتائج هذه الدراسة – بمشيئة الله وفضله – هو الأستاذ الجامعي، والطالب الجامعي، ومؤلفو المناهج في القراءة، وأولياء أمور الطلبة، وكذا طلبة الدراسات العليا وغيرهم.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب انخفاض الميول القرائية لدى طلبة المرحلة الجامعية، ومعرفة الفروق بين الجنسين في تلك الأسباب، ومعرفة إلى أي مدى يسهم الطالب والطالبة والوالدان والاستاذ الجامعي في الجامعة في إثارة الجانب المعرفي والسلوكي وتوجيههما نحو الدافعية إلى القراءة، وتنمية الميول القرائية لديهما، ثم معرفة الآثار المترتبة على انخفاض الميول القرائية عند هؤلاء الطلبة.

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

مصطلحات الدراسة:

1 - الميل:

مال؛ ميلاً، وميلاناً. و(مال) إليه: أي أحبه وانحاز إليه (المعجم الوجيز، 2002).

ويُعرّف إجرائياً بأنه: استجابات الفرد التي نجدها من خلال الأسئلة المستخدمة في هذه الدراسة، وتعرض على الطالب الجامعي مكتوبة، والتي تشير إلى أسباب انخفاض الميول القرائية.

2 - الميل القرائي:

هو استعداد عقلي، ووجداني، ونزوعي لدى الفرد، يتم اكتسابه عن طريق الخبرات التي يمر بها تجاه القراءة، والذي قد يميّز الفرد عن غيره حيث يمكن اعتباره من محددات التكوين المعرفي له (السليماني وجفري، 1424هـ).

والميول القرائية هي أنواع القراءات التي يفضلها الفرد على غيرها من الأنواع الأخرى، ويستمتع بقراءتها بدرجة أكبر من غيرها.

3 - طلبة المرحلة الجامعية:

هم الذين يتابعون دراستهم الجامعية بجامعة العلوم والتكنولوجيا، بكلية العلوم الإنسانية، في المستويات المختلفة – الحالة الدراسية (انتظام) طلاباً وطالبات.

تصميم الدراسة واجراءاتها الميدانية:

1. منهجية البحث:

من المعلوم أن هذه الدراسة تسعى إلى استقراء طبيعة الميول القرائية وتحليلها لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا والتي يمكن في ضوء تلك الميول معالجة أسباب الضعف وكذا آثاره المترتبة على تلك الأسباب؛ لذا فقد استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي الذي يعتمد على الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق الهدف من هذه الدراسة.

أ. أدوات البحث:

وفي ضوء الأهداف لهذه الدراسة ومنهجها السالفين، سيتم عرض الأدوات الآتية:

1. بناء قائمة لأسباب انخفاض الميول القرائية، وهي استبانة من إعداد الباحث، استخلص عباراتها من الدراسات السابقة، ومن المقابلات والحوارات في قاعة الدرس مع الطلاب والطالبات، واشتملت القائمة على (30) عبارة حول أسباب انخفاض الميول القرائية.
2. بناء قائمة بالآثار المترتبة على انخفاض الميول القرائية لدى الطلبة، وهي استبانة تشتمل على (15) فقرة أعدها الباحث من الدراسات السابقة (السيد 2003؛ النصار وآخرون، 2006؛ هزايمة، 2010) وغيرها.
3. بناء قائمة تضمنت عبارات تدور حول مواقف معينة مرتبطة بميول الطلبة نحو القراءة، تشتمل على اثني عشر سؤالاً.
4. تضمنت الاستبانة أيضا أسئلة مفتوحة.

وبعد أن صممت الأدوات الثلاث، عُرضت على مجموعة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية بجامعة العلوم والتكنولوجيا، وكلية التربية بجامعة صنعاء لتحكيمها، وقد أبدوا بعض الملحوظات، وأضافوا وعدّلوا في صياغة بعض العبارات، وقام الباحث بإجراء التعديلات في ضوء تلك الآراء، واعتبر الباحث الأخذ بملحوظات المحكمين بمثابة الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للأداة.

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

اختبار الثبات والصدق الذاتي لأداة الدراسة:

وقد تم اختبار ثبات وصدق الأداة كما يبين ذلك الجدول (1).

جدول (1): ثبات وصدق أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	الصدق الذاتي
الأسباب الذاتية	10	0.78	0.88
الأسباب الأسرية	10	0.75	0.87
الأسباب الاجتماعية	10	0.74	0.86
الآثار المترتبة	15	0.93	0.97
الاستبانة بشكل عام	45	0.92	0.96

يتضح من الجدول (1) أن معامل ألفا كرونباخ للاستبانة بشكل عام جاء بدرجة (0.92)؛ وهذا يعني وجود ثباتٍ عالٍ للاستبانة مما يشير إلى قدرتها على قياس ما تم تصميمه لأجله. وجاء معامل الصدق الذاتي أيضاً بدرجة مرتفعة بلغت (0.96) مما يشير إلى إمكانية تعميم النتائج المتحصلة على مجتمع الدراسة بدرجة عالية. وبالنظر إلى التفاصيل نجد أن جميع المحاور الفرعية للاستبانات جاءت وفق معامل ألفا كرونباخ وجاءت فوق الحد الأدنى (0.64)، وجاءت قيم الصدق الذاتي لها أيضاً فوق الحد الأدنى (0.80).

ب. مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات بجامعة العلوم و التكنولوجيا في صنعاء في تخصصات مختلفة ومستويات دراسية مختلفة في العام الجامعي 2017 /2018م.

وقد طُبقت الاستبانة على عينة مكونة من (66) طالباً وطالبة (37 طالباً، 29 طالبة) وهذه العينة قصدية – تم اختيارها بناءاً على الفئة العمرية من 17 – 21 سنة . أي أنها اقتصرت على المستوى الدراسي الأول، من كليات العلوم الإنسانية والإدارية والطبية . ثم قام الباحث بتوزيع الاستبانات على العينة خلال أوقات المحاضرات الرسمية، حيث روعي تنوع المستوى الأكاديمي، والتخصص، والجنس في أربع كليات، وتم تقديم تعليمات الاستجابة للأداة، وتم توزيع 75 استبانة ، استعيد منها 70 استبانة ، ولم يصلح منها للتحليل سوى 66 استبانة .

بيانات عينة الدراسة حسب خصائصها الشخصية:

يوضح الجدول (2) بيانات عينة الدراسة حسب خصائصها الشخصية.

جدول (2): بيانات عينة الدراسة حسب خصائصها الشخصية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة (%)
الجنس	الذكور	37	56.1
	الإناث	29	43.9
السن	لم يحدد	1	1.5
	من 17 – 20 سنة	47	71.2
	من 21 – 24 سنة	14	21.2
	من 25 سنة فأكثر	4	6.1

جدول (2): يتبع

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة (%)
المستوى الدراسي	لم يحدد	12	18.2
	الأول	46	69.7
	الثاني	1	1.5
	الثالث	7	10.6
المعدل التراكمي	لم يحدد	46	69.7
	من 65 % – أقل من 80 %	6	9.1
	من 80 % – أقل من 90 %	7	10.6
	من 90 % – 100 %	7	10.6
التخصص	لم يحدد	6	9.1
	إدارة أعمال	5	7.6
	إدارة أعمال E	3	4.5
	إدارة أعمال دولية	10	15.2
	إعلام	13	19.7
	طب أسنان	27	40.9
	محاسبة	2	3.0
الكلية	لم يحدد	6	9.1
	الطب	27	40.9
	العلوم الإدارية	20	30.3
	العلوم الانسانية والاجتماعية	13	19.7
الحالة الاجتماعية	لم يحدد	2	3.0
	متزوج	7	10.6
	غير متزوج	57	86.4

نتائج الدراسة الميدانية:

تحليل أسئلة الدراسة والإجابة عنها:

س1) ما أسباب انخفاض الميول القرائية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والتقدير اللفظي لكل فقرة كما في الجداول (3) و(4) و(5) الآتية:

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

جدول (3): الأسباب الذاتية لانخفاض الميول القرائية

م	السبب	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	التقدير اللفظي	المرتبة
1	الإحساس بالملل عند القراءة	2.47	1.02	62	نادراً	7
2	الاعتقاد بأن القراءة لا تمثل جزءً أساسياً في حياة الفرد	2.18	1.16	55	نادراً	9
3	الانشغال المستمر بالأمور الذاتية	3.05	0.92	76	أحياناً	1
4	الانهماك في توفير مطالب الحياة اليومية	2.95	0.81	74	أحياناً	2
5	شرود الذهن أثناء القراءة (بحركات أو بسلوك لا صلة له بالقراءة)	2.58	1.01	64	أحياناً	4
6	الشعور بإضاعة الوقت بالقراءة	1.71	0.93	43	أبداً	10
7	عدم إدراك أهمية القراءة في ثقافة الفرد	2.90	1.10	73	أحياناً	3
8	عدم وجود الرغبة في القراءة والاطلاع	2.55	0.96	64	أحياناً	5
9	عدم القدرة على التركيز أثناء القراءة	2.45	0.95	61	نادراً	8
10	القلق وعدم الاتزان الانفعالي	2.52	0.85	63	أحياناً	6
	متوسط الأسباب الذاتية	2.53	0.56	63	أحياناً	

يتضح من الجدول رقم (3) أن أهم الأسباب الذاتية لانخفاض الميول القرائية هي بالترتيب:

1. **الانشغال المستمر بالأمور الذاتية، بمتوسط (3.05) ووزن نسبي (76 %).**
2. **الانهماك في مطالب الحياة، بمتوسط (2.95) ووزن نسبي (74 %).**
3. **عدم إدراك أهمية القراءة في ثقافة الفرد، بمتوسط (2.90) ووزن نسبي (73 %).**
4. **شرود الذهن أثناء القراءة، بمتوسط (2.58) ووزن نسبي (64 %).**
5. **عدم الرغبة في القراءة والاطلاع، بمتوسط (2.55) ووزن نسبي (64 %).**
6. **القلق وعدم الاتزان الانفعالي، بمتوسط (2.52) ووزن نسبي (63 %).**

بينما جاءت بقية الأسباب الذاتية نادرة الحدوث.

هذه الأسباب العشرة مجتمعة أدت إلى انخفاض الميول القرائية لدى الطالب والطالبة وهذا يعني أن الفرد له دور كبير في الجانب السلبي نحو الاطلاع والقراءة والثقافة.

فالانشغال المستمر بالأمور الذاتية، وعدم إدراك أهمية القراءة في ثقافة الفرد، وغير ذلك من الأسباب سجلت متوسطاً حسابياً عالياً يساوي 2.53، ووزناً نسبياً مقداره 63 في المائة. وهذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة السليماني وجعفري (1424هـ) بدرجة كبيرة، وتتفق كذلك مع دراسة النصار واخرون (2006) بدرجة أقل.

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

جدول (4): الأسباب الأسرية لانخفاض الميول القرائية

م	السبب	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	التقدير اللفظي	المرتبة
1	انخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة	2.23	1.09	56	نادراً	8
2	التركيز المستمر على مذاكرة الدروس فقط	3.29	0.79	82	دائماً	1
3	تهيئة الأسرة وسائل الترفيه غير القرائية (تلفاز، فيديو، قنوات فضائية، ألعاب إلكترونية، كمبيوتر)	3.00	0.99	75	أحياناً	2
4	خوف الوالدين من تسرب الكتب والمجلات الخليعة	2.14	1.14	53	نادراً	9
5	عدم إحساس الوالدين بأهمية القراءة	2.38	1.16	60	نادراً	6
6	عدم تشجيع الأسرة للأبناء على شراء الكتب المفيدة	2.68	1.13	67	أحياناً	4
7	عدم توفر المكان الهادئ للقراءة داخل المنزل	2.32	0.99	58	نادراً	7
8	عدم شراء الأسرة للكتب والمجلات والصحف والقصص	2.58	1.12	65	أحياناً	5
9	عدم غرس حب القراءة في نفوس الأبناء منذ الصغر	2.95	1.13	74	أحياناً	3
10	كثرة المشاحنات الأسرية	2.06	0.85	52	نادراً	10
	متوسط الأسباب الأسرية	2.56	0.60	64	أحياناً	

يتضح من الجدول رقم (4) أن أهم الأسباب الأسرية لانخفاض الميول القرائية هي بالترتيب:

1. **التركيز المستمر على مذاكرة الدروس فقط، بمتوسط (3.29) ووزن نسبي (82 %).**
2. **تهيئة الأسرة وسائل الترفيه غير القرائية (تلفاز، فيديو، قنوات فضائية، ألعاب إلكترونية، كمبيوتر)، بمتوسط (3.00) ووزن نسبي (75 %).**
3. **عدم غرس حب القراءة في نفوس الأبناء منذ الصغر، بمتوسط (2.95) ووزن نسبي (74 %).**
4. **عدم تشجيع الأسرة للأبناء على شراء الكتب المفيدة، بمتوسط (2.68) ووزن نسبي (67 %).**
5. **عدم شراء الأسرة للكتب والمجلات والصحف والقصص، بمتوسط (2.58) ووزن نسبي (65 %).**

بينما جاءت بقية الأسباب الأسرية نادرة الوجود.

وقد تعزى هذه الأسباب إلى أن معظم الأسر تركز على موضوع مذاكرة الأبناء والبنات للدروس المنهجية دون إعطاء أهمية للقراءة التثقيفية الحرة، وأن أقصى ما تسعى إليه هذه الأسر هو أن ينجح أبناؤها وبناتها في دراستهم دون مراعاة لغرس حب القراءة في نفوسهم منذ الصغر، وكثير من الأسر قد لا توفر الجو الهادئ والمكان المناسب للقراءة فضلاً عن شراء الكتب والمجلات الهادفة، وزد على ذلك وجود المشاحنات والخلافات في بعض الأسر. وقد جاءت دراسة كل من النصار وآخرون (2006)، بنت محسن (2002)، وكذلك دراسة السيد (2003) متفقة مع هذه النتائج.

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

جدول (5): الأسباب الاجتماعية لانخفاض الميول القرائية

م	السبب	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	التقدير اللفظي	المرتبة
1	ارتفاع أسعار الكتب الثقافية	2.59	1.08	65	أحياناً	9
2	الانشغال في جلسات ولقاءات الأصدقاء (والصديقات)	2.78	1.10	70	أحياناً	7
3	التسلية غير المفيدة لبعض البرامج التلفازية	3.02	0.85	75	أحياناً	3
4	عدم تشجيع الأصدقاء على القراءة	2.88	0.95	72	أحياناً	5
5	عدم تشجيع المدرسين والمدرسات على القراءة الحرة	2.74	0.98	69	أحياناً	8
6	عدم تنظيم الوقت بما يسمح للقراءة	3.30	0.86	83	دائماً	1
7	عدم وجود مكتبة في الحي أو المدينة	2.83	1.16	71	أحياناً	6
8	كثافة المناهج الدراسية	2.91	0.99	73	أحياناً	4
9	نقص المثيرات المحببة للقراءة	3.11	0.95	78	أحياناً	2
10	هوس الكرة والألعاب الرياضية (الموضة والأزياء)	2.50	1.08	63	أحياناً	10
	متوسط الأسباب الاجتماعية	2.86	0.52	72	أحياناً	

يتضح من الجدول رقم (5) أن الأسباب الاجتماعية لانخفاض الميول القرائية هي بالترتيب:

1. **عدم تنظيم الوقت بما يسمح للقراءة.**
2. **نقص المثيرات المحببة للقراءة.**
3. **التسلية غير المفيدة لبعض البرامج التلفازية.**
4. **كثافة المناهج الدراسية.**
5. **عدم تشجيع الأصدقاء على القراءة.**
6. **عدم وجود مكتبة في الحي أو المدينة.**

أسباب أخرى أشارت لها العينة (كل نقطة تمثل رأي فرد واحد من العينة)، ويمكن إجمال تلك الأسباب على النحو الآتي:

- **إضاعة الوقت في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، وفي مناقشة الأمور السياسية في المجالس، عدم الرغبة الذاتية في القراءة..**
- **البعد عن الله.**
- **اعتماد التعليم في بلادنا على التلقين أكثر من القراءة.**
- **عدم العلم بأهمية القراءة في توسيع المدارك الفكرية وتنمية المعرفة بالذات.**
- **موضوعات القراءة لا تلبي الاحتياجات الشخصية، لأنها سطحية وعناوين الكتب غير واقعية.**
- **الوضع الحالي وانعكاسه سلباً على الحالة النفسية.**
- **انخفاض الميول القرائية من بداية تربية الطفل وعدم الحث عليها.**
- **ضعف الإرادة والعزيمة التي يعيشها الشبان اليوم، وعدم وجود رؤية أو رسالة وهدف في الحياة تحفزهم على القراءة والاطلاع.**
- **ضعف الثروة اللغوية في المفردات والألفاظ وبالتالي عدم فهم مراد الكاتب.**
- **ضياع الوقت في أشياء لا تكون لها أهمية كبيرة.**

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

- ظهور الأجهزة الإلكترونية وألعابها ساعد على ضياع الوقت واهمال القراءة.
- عدم إقامة مهرجانات للقراءة والتعريف بأهميتها بأسلوب محبب ومشوق والترويج لها بالطريقة المثلى، وعدم توعية الوالدين منذ المراحل الأولى لأطفالهم بترغيبهم وتشجيعهم وإقامة منافسات بينهم، وعدم الوعي بأن القراءة حاجة فسيولوجية لا يمكن الاستغناء عنها.
- عدم القدرة على ممارسة القراءة الصحيحة: (أي السرعة في القراءة، واستيعاب المعلومات الهادفة من الكتاب وعدم المعرفة أو التدرب على أنواع القراءة كالقراءة الذكية والسريعة).
- عدم وجود كتب ممتعة للقراءة.
- عدم المعرفة بأهمية القراءة في المستقبل، وفي تغيير الذات و أن القارئ يعيش أكثر من عمره عند قراءة كتاب أو أكثر، لأن الكاتب يلخص ما عاشه من التجارب والخبرات في الماضي.
- عدم توفر الكتب المفيدة والممتعة.
- توفر كتب مملة وذات مقدمات طويلة.
- ضيق الوقت عند قراءة الكتب الثقافية.

إضافة إلى ما سبق تؤكد الدراسات السابقة مثل دراسة السيد (2003) على دور جماعة الأصدقاء والأقران ووسائل الإعلام والمكتبات بأنواعها -منزلية وعامة- وتأثيرها على تنمية الميول القرائية، وأنها ركائز مهمة في البناء التعليمي للمجتمع.

وفي نفس الموضوع تذكر دراسة السليماني وجفري (1424هـ) أن أهم الأسباب الاجتماعية في انخفاض الميول القرائية هي كثافة المعلومات في المناهج الدراسية، وعدم تنظيم الوقت بما يسمح بالقراءة، وهذا العبء الدراسي الكبير يعيق الطلبة عن القراءة الحرة المفيدة.

س2) ما مدى توجيه طلبة الجامعة لأنفسهم للقراءة من حيث: قراءة الكتب، عدد الكتب، شراء الصحف والمجلات، عدد مرات التردد على المكتبة الجامعية، استعارة الكتب، وحضور الندوات؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية، والجدول رقم (6) يوضح النتيجة.

جدول (6): مدى توجيه طلبة الجامعة لأنفسهم للقراءة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة (%)
قراءة الكتب خلال العام المنصرم	لا	12	18.2
	نعم	53	80.3
	لم يحدد	1	1.5
عدد الكتب التي تم قراءتها خلال العام المنصرم	لم يحدد	26	39.4
	من 1 - 5	28	42.4
	من 6 - 10	7	10.6
	من 11 - 15	3	4.5
	أكثر من 15 كتاب	2	3.0
نوع الكتب التي تم قراءتها	أدبية	34	18.3
	اجتماعية	4	2.2
	تخصصية	12	6.5
	ثقافية	68	36.6
	دينية	51	27.4
	عامة	17	9.1

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

جدول (6): يتبع

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة (%)
شراء الصحف اليومية	لا	62	93.9
	نعم	3	4.5
	لم يحدد	1	1.5
الصحف المشتراة	اليمن اليوم	1	33.3
	الثورة	1	33.3
	صحف رياضية	1	33.3
توفر مكتبة منزلية	لا	20	30.3
	نعم	43	65.2
	لم يحدد	3	4.5
شراء الكتب من المكتبة	لا	15	22.7
	نعم	27	40.9
	لم يحدد	24	36.4
لو أعطي لك حق شراء الكتب، فأي نوع من أنواع الكتب تقوم بشرائها؟	الدينية	35	20
	السياسية	9	5.1
	الاجتماعية	24	13.7
	التخصصية	22	12.6
	الثقافية	42	24
	العامة	22	12.6
	الأدبية	21	12
عدد مرات التردد على المكتبة	مرة	28	42.5
	مرتين	7	10.6
	أربع مرات	2	3.1
	أكثر من ذلك	3	4.5
	لم يحدد	26	39.3
استعارة الكتب من مكتبة الجامعة	لا	46	69.7
	نعم	18	27.3
	لم يحدد	2	3
نوعية الكتب المستعارة	أدبية	1	3.8
	اجتماعية	2	7.7
	تخصصية	8	30.8
	ثقافية	9	34.6

جدول (6): يتبع

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة (%)
نوعية الكتب المستعارة	دينية	2	7.7
	عامة	4	15.4
حضور ندوات ومحاضرات علمية	لا	37	56.1
	نعم	27	40.9
	لم يحدد	2	3
عدد مرات حضور الندوات	لا يوجد	45	68.2
والمحاضرات العلمية	من 1 - 3	12	18.2
	من 4 - 6	6	9.1
	أكثر من 6 مرات	3	4.5

يتضح من الجدول رقم (6) أن:

1. **هناك نسبة كبيرة من الطلاب الذين قرؤوا كتباً خلال العام المنصرم بلغت (81.5 %)، حيث وجد أن (42.4 %) منهم قرؤوا كتاباً إلى خمسة كتب خلال هذه الفترة.**
2. **أغلب الكتب التي يقرؤها الطلاب والطالبات هي كتب (ثقافية) بالدرجة الأولى، ثم (الدينية) بالدرجة الثانية، ثم (الأدبية) بالدرجة الثالثة، ثم (العامة) بالدرجة الرابعة، ثم (التخصصية) بالدرجة الخامسة، وأخيراً الكتب (الاجتماعية) جاءت في المرتبة الأخيرة.**
3. **أغلبية العينة لا يشترون الصحف اليومية، ومن يشتريها يشتري فقط صحيفة (الثورة) و(اليمن اليوم) وبعض الصحف (الرياضية).**

كما يتضح من الجدول أن نسبة من أفراد العينة يقومون بتوجيه أنفسهم إلى قراءة الكتب أو استعارتها، أو التردد على المكتبة الجامعية أو حضور الندوات والمحاضرات ولكن هذه النسبة تحت المتوسط وهذا يدل على قصور في توجيه الطلبة أنفسهم نحو كل ذلك، وهذه النتيجة تتفق نواحيها مع ما توصل إليه السليماني وجفري (1424هـ) في دراستهما، وكذلك تتفق الى حد ما مع دراسة هزايمة (2010).

س3) ما مدى إسهام الوالدين، والأستاذ الجامعي في توجيه طلبة الجامعة للقراءة والدافعية القرائية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والتقدير اللفظي كما في الجدول (7)، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية، كما في الجدول رقم (8).

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

جدول (7): مدى اسهام الوالدين والأستاذ الجامعي في توجيه طلبة الجامعة للقراءة

م	المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	التقدير اللفظي	المرتبة
1	يقوم الأب بتوجيهي للقراءة الحرة	2.17	0.74	72.3	أحياناً	2
2	تقوم الأم بتوجيهي للقراءة الحرة	2.02	0.80	67.2	أحياناً	3
3	يقوم المدرس/ المدرسة بتوجيهي للقراءة الحرة	2.18	0.61	72.8	أحياناً	1

يتضح من الجدول رقم (7) أن الوالدين والأستاذ الجامعي يسهمون (أحياناً) في توجيه الطلبة للقراءة بدرجة تتراوح بين (72.8 %) و(67.2 %)، حيث نجد أن المدرس يسهم فيها بدرجة (72.8 %)، وهي درجة أكبر نسبياً مقارنة بالأب (72.3 %) والأم (67.2 %).

يتضح من الجدول رقم (8) أن (50 %) من العينة تشير إلى أن للمدرس دوراً في الحث على متابعة موضوعات معينة في القراءة، بينما (60.6 %) من العينة يشيرون إلى أن المدرس لا يهتم بتوجيه الطلبة في كيفية انتقاء الكتب الصالحة للقراءة.

وهذه النتائج تؤكد أهمية دور الوالدين في توجيه أولادهم نحو القراءة ، فاذا قام الأب بترغيب ابنه في الاطلاع على الكتب المسلية في بداية الأمر، ثم توجيهه إلى اقتناء واختيار الكتب والمراجع المفيدة، فإن ذلك سيؤدي الى تعميق حب القراءة في نفسه خارج إطار المنهج المدرسي أو الجامعي .

وقد أكدت الدراسات السابقة بشكل مباشر أو غير مباشر على هذه القضية في حياة الأسرة وواجبها نحو أفرادها. كما أكدت بعض تلك الدراسات مثل دراسة السيد (2003) ودراسة النصار وآخرون (2006) على أن الأسرة القارئة ليست هي الأسرة المتعلمة، لكنها الأسرة التي يمارس أفرادها القراءة كل يوم ، إذ أن الطفل حيثما التفت وجد أباً ممسكاً بكتاب، أو أخاً يرسم ويكتب شيئاً، أو أماً تشرح لأخيه درساً غامضاً في أحد المقررات الدراسية، وإن مشاهدة الطفل لهذه الممارسات والأنشطة تجعله يوقن بأن العيش مع الكتب والورق والاقلام والألوان هو العيش الطبيعي .

جدول (8): مدى اهتمام الأستاذ الجامعي في توجيه طلبة الجامعة للقراءة

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة (%)
هل يطلب منك المدرس/ المدرسة متابعة موضوع ما في الكتب أو المجلات أو الصحف	لم يحدد	1	1.5
	لا	32	48.5
	نعم	33	50.0
هل يهتم المدرس/ المدرسة بتوجيه الطلبة في كيفية انتقاء الكتب الصالحة للقراءة الحرة	لم يحدد	3	4.6
	لا	40	60.6
	نعم	23	34.8

يتضح من الجدول رقم (8) أن أستاذ الجامعة يسهم إسهاماً فعالاً في عملية توجيه الطلاب والطالبات نحو القراءة، ويؤكد السليماني وجعفري (1424هـ) في أن المدرس لا يستطيع أن يجبر الطلبة على القراءة مثلما يجبرهم على عمل الواجبات والبحوث التي يكلفهم بها.

س4) ما الآثار المترتبة على انخفاض الميول القرائية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي والتقدير اللفظي كما في الجدول التالي رقم (9).

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

جدول (9): الآثار المترتبة على انخفاض الميول القرائية بين طلبة الجامعة

م	المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	التقدير اللفظي	المرتبة
1	الأمعية والتبعية الفكرية	2.73	1.24	68.2	أحياناً	7
2	التأثر بالخرافات والأساطير	2.33	1.14	58.3	نادراً	15
3	تحكيم الهوى والظن	2.47	1.10	61.7	نادراً	14
4	التعثر وعدم القدرة على عرض الرأي	2.87	0.98	71.7	أحياناً	5
5	الجهل بمتغيرات الحياة ومتطلباتها	2.64	1.09	66.1	أحياناً	9
6	الخلط بين الغايات والوسائل	2.69	1.00	67.4	أحياناً	8
7	الخوف من مواجهة الآخرين	2.95	1.02	73.8	أحياناً	3
8	ضحالة وسطحية التفكير	3.23	0.96	80.8	أحياناً	2
9	عدم القدرة على التعامل مع الآخرين (الأخريات)	2.56	1.04	64.0	أحياناً	12
10	عدم القدرة على التعبير بصورة جيدة	3.24	0.90	80.9	أحياناً	1
11	عدم القدرة على التفاعل مع المثقفين (المثقفات)	2.92	1.09	72.9	أحياناً	4
12	عدم القدرة على النقاش واتخاذ القرار بصورة واضحة	2.80	1.01	70.0	أحياناً	6
13	عدم القدرة على مجاراة التطورات الحياتية	2.64	1.16	66.1	أحياناً	10
14	عدم القدرة على مواجهة المشكلات	2.60	0.96	65.0	أحياناً	11
15	العزلة والانطواء الفكري	2.54	1.13	63.6	أحياناً	13
	المتوسط العام للجدول	2.75	0.76	68.7	أحياناً	

يتضح من الجدول رقم (9) أن أهم الآثار المترتبة على انخفاض الميول القرائية هي بالترتيب:

1. **عدم القدرة على التعبير بصورة جيدة، بمتوسط (3.24) ووزن نسبي (80.9 %).**
2. **ضحالة وسطحية التفكير، بمتوسط (3.23) ووزن نسبي (80.8 %).**
3. **الخوف من مواجهة الآخرين، بمتوسط (2.95) ووزن نسبي (73.8 %).**
4. **عدم القدرة على التفاعل مع المثقفين، بمتوسط (2.92) ووزن نسبي (72.9 %).**
5. **التعثر وعدم القدرة على عرض الرأي، بمتوسط (2.87) ووزن نسبي (71.7 %).**

من الملاحظ أن هذه الآثار مجتمعة أو منفردة يظهر تأثيرها على سلوك الفرد وتفاعله، مما يجعله في صراع مستمر وعدم تكيف مع المتغيرات البيئية والاجتماعية نتيجة التقدم في شتى مجالات الحياة وهذا يتفق مع دراسة بنت محسن (2002) التي أجرتها على طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، والتي تؤكد فيها أن القراءة تعتبر الوسيلة التي يمكن من خلالها التواصل مع التراث الأصيل والنفيس لأي مجتمع من المجتمعات، كما أنها الوسيلة التي يتم من خلالها متابعة مستجدات الحياة العصرية .

س5) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب وطالبات جامعة العلوم والتكنولوجيا في أسباب انخفاض الميول القرائية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية وقيمة (ت) ومستوى دلالتها. والجدول رقم (10) يوضح النتيجة.

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

جدول (10): الفروق بين الطلاب والطالبات في أسباب انخفاض الميول القرائية

المتغيرات	الطلاب ن = 37		الطالبات ن = 29		درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الحكم
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري				
الأسباب الذاتية	2.67	0.52	2.36	0.56	64	2.39	*0.02	توجد فروق
الأسباب الأسرية	2.71	0.49	2.38	0.65	64	2.31	*0.02	توجد فروق
الأسباب الاجتماعية	2.95	0.51	2.75	0.52	64	1.62	0.11	لا توجد فروق

يتضح من الجدول رقم (10) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات جامعة العلوم والتكنولوجيا في الأسباب الذاتية والأسرية التي أدت إلى انخفاض الميول القرائية مما يشير إلى وجود تباعد بين الطلاب والطالبات في هذه الأسباب، حيث يتضح من مقارنة المتوسطات أن الأسباب الذاتية والأسرية لدى الطلاب أقوى منها لدى الطالبات. بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالأسباب الاجتماعية، مما يشير إلى أن هناك تقارباً بين الطلاب والطالبات فيها.

ومن الدراسات السابقة التي تتفق مع هذه النتيجة دراسة السليماني وجعفري (1424هـ) والتي تشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الأسباب التي أدت إلى انخفاض الميول القرائية، واختلفت مع دراسات سابقة مثل دراسة النصار وآخرون (2006) والتي خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض في كل من الدافعية ومفهوم الذات القرائي والميول والاتجاه نحو القراءة، وكذلك دراسة بنت محسن (2002) والتي بينت أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المجالات القرائية لصالح الذكور ولذوي التخصص العلمي .

الاستنتاجات:

يخلُص الباحث إلى أن مجمل الأسباب لانخفاض الميول القرائية لدى الطلبة هي الانشغال المستمر بالأمور الذاتية والانهماك في مطالب الحياة، وأن الاسرة تركز مع الأولاد على مذاكرة الدروس المقررة فقط كما أنها تهيئ لهم وسائل الترفيه غير القرائية.

وأغلب الكتب التي يقرؤها الجنسان هي كتب ثقافية ودينية وأدبية وعامة ثم تخصصية بالترتيب، وأكدت النتائج أن الوالدين والأستاذ الجامعي يسهمون بتوجيه الطلبة بدرجة متفاوتة.

وأن أهم الآثار المترتبة على انخفاض الميول القرائية شملت عدم القدرة على التعبير بصورة جيدة، وضحالة وسطحية التفكير، والخوف من مواجهة الآخرين، بالإضافة إلى عدم القدرة على التفاعل مع المثقفين.

التوصيات:

وفي ضوء ما خلصت إليه نتائج هذا البحث، فإن الباحث يُوصي بالآتي:

1. **أن يعمل القائمون على العملية التربوية في الجامعات على التخفيف من الأعباء المرتبطة بكثافة المناهج الدراسية، والعمل على توفير المادة القرائية المحببة والمراجع المبسطة التي تقع ضمن دائرة اهتمام وميول الدارسين.**
2. **التأكيد على المتعلمين أن يحسنوا توزيع أوقاتهم بين مطالب الحياة والمطالب المعرفية التي لا شك أنها ستقود إلى مستوى معيشي أفضل.**
3. **التأكيد على أهمية شراء الصحف اليومية والمجلات الدورية والتي لا شك أنها تحمل بين طياتها المعلومات المفيدة، والتأكيد على أهمية شراء واقتناء وقراءة الكتب وتوجيه الطلبة للذهاب إلى المكتبات ومعارض الكتب، ومتابعتهم بصورة مستمرة في قراءة الكتب التي قاموا بشرائها.**

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

4. التأكيد على أهمية تشجيع الوالدين لأبنائهم على شراء واقتناء الكتب المفيدة، وأن يقوم الوالدان بتأسيس مكتبة منزلية وشراء الكتب لها بصورة مستمرة، إضافة إلى أخذ رأي الأبناء في نوعية الكتب التي يرغبون في قراءتها، واصطحابهم إلى المكتبات العامة في الجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية.
5. أن تسعى المؤسسات التعليمية من مدارس وجامعات ومعاهد إلى إقامة المسابقات العلمية، لا سيما في القراءة وكذا توظيف ما لديها من مكتباتٍ في تنمية حب القراءة لدى الطلبة.

المقترحات:

تحث الدراسة الباحثين على القيام بمزيد من الأبحاث النوعية لدراسة الميول القرائية لدى الطلبة بأسلوب متعمق باستخدام طريقة حلقات النقاش المركزة.

المراجع:

الابراهيم، عبد الرحمن حسن (1987)، *الميول القرائية لدى طلاب الجامعة وطالباتها*، قطر: جامعة قطر، مركز البحوث التربوية.

بنت محسن، هيفاء (2002)، *الميول القرائية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس* (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

خاطر، محمود رشدي، مكي، الطاهر أحمد، وشحاته، حسن (1986)، *تطوير مناهج تعليم القراءة في مراحل التعليم العام في الوطن العربي* (ط2)، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

السليماني، محمد حمزة محمد، وجفري، عبدالرحيم حسين (1424هـ)، *أسباب انخفاض الميول القرائية لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى*، مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية، مركز البحوث التربوية والنفسية.

السيد، فائزة (2003)، *الاتجاهات في تعليم القراءة وتنمية ميولها*، مصر الجديدة، القاهرة: ايتراك للطباعة والنشر.

الصراف، يوسف عبدالله (1988)، *الميول القرائية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية – تعليم عام*، دولة الكويت: وزارة التربية، مركز البحوث التربوية.

طائفة من المفكرين، (1970)، *لماذا تقرأ*، القاهرة: دار المعارف.

الطير، أحمد محمد عبدالرحمن (2008)، *برنامج مقترح لتدريس القراءة ومهاراتها المختلفة لطلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية* (رسالة دكتوراه)، كلية التربية، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان.

قناة الكتاب الفضائية العربية (يناير 10، 2015)، قضية ورأي: آراء الناس في القراءة العامة وأسباب انصراف البعض عن القراءة، استرجع من http://www.alkitab.ps.

الكوري، عبدالله علي (1997)، *فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة، لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.

مجمع اللغة العربية (1989)، *المعجم الوجيز*، القاهرة: مجمع اللغة العربية.

محمد، فهيم مصطفى (2005)، *انشطة ومهارات القراءة في المدرستين الاعدادية والثانوية*، القاهرة: دار الفكر العربي.

النجار، يحيى السيد (2018)، العقاد: قول على قول، *المجلة العربية*، (503)، استرجع من https://bit.ly/2B7wowC.

النصار، صالح بن عبد العزيز، سالم، محمد محمد، وأبو هاشم، السيد محمد (2006)، الدافعية للقراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية لدى طلاب المرحلة المتوسطة، *مجلة التربية وعلم النفس، جامعة عين شمس*، 4 (30)، 129 - 198.

https://doi.org/10.20428/JSS.24.3.2

هزايمة، سامي محمد (2010)، **أثر بعض المتغيرات في اتجاهات طلبة الجامعة نحو القراءة، *مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الإنسانية***، 18(2)، 627 - 647.

يونس، فتحي على (2001)، ***استراتيجية تعليم اللغة العربية***، **كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.**

Fisher, P. J., & Hummerside, G. A. (1990). A comparison of the reading interests of children in England and the United States. *Reading Improvement, 27*(2), 111.